المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الخميس 12 أيار 2022

مقالات

"هآرتس": وفجأة وكأنهم مصدومون بمقتل فلسطينية

بقلم جدعون ليفي

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

إن الصدمة النسبية لمقتل شيرين أبو عاقلة عادلة وواجبة، وهي أيضاً متأخرة.. هل الآن مصدومون؟ دماء صحفية شهيرة وشجاعة ومرموقة كما كانت وما زالت، لا يختلف عن دماء طالبة في مدرسة ثانوية مجهولة لا أحد يعرفها، كانت في طريقها إلى منزلها منذ حوالي شهر في مخيم جنين نفسه في سيارة أجرة مليئة بالنساء أطلق عليها جنود الجيش النار وقتلوها، حينها أيضاً شكك المتحدث باسم "الجيش الإسرائيلي" في هوية منفذي إطلاق النار، وقال إن الأمر قيد الفحص: القضية واضحة ومضى شهر ولم يظهر الفحص شيئاً ولن يظهر أبداً، لكن الشكوك كانت تزرع وتنبت في ميادين الإنكار والقمع "الإسرائيلية"، حيث لم يهتم أحد بأي حال من الأحوال بمصير الفلسطينية ابنة الـ 19 عاماً- والضمير الميت يسكت مرة أخرى هل هناك جريمة واحدة "للجيش الإسرائيلي" اعترف بها اليمين والمؤسسة الحاكمة ولو مرة واحدة؟

أبو عاقلة هي على ما يبدو حالة مختلفة، صحفية دولية، فيوم الأحد فقط تعرض للاعتداء صحفي محلي أكثر منها وهو الصحفي **باسل العدرا** الذي تعرض لاعتداء قبل جنود "الجيش الإسرائيلي" في تلال الخليل الجنوبية، ولم يهتم أحد.

ويوم الثلاثاء حكم على "إسرائيليين" اثنين اعتديا أثناء عملية "حارس الأسوار" على صحفيين في صحيفة الغارديان بالسجن 22 شهراً، وأي عقوبة ستُنزل على الجنود الذين قتلوا أبو عاقلة إذا ثبت ذلك؟

- وما هي العقوبة التي فرضت على من قرر ونفذ القصف الإجرامي على مكاتب وكالة الأنباء في غزة في أثناء عملية "حارس الأسوار"؟
- هل دفع أي شخص ثمن تلك الجريمة؟
- وماذا عن الصحفيين الثلاثة عشر الذين قتلوا في عملية الجرف الصامد؟
- وأعضاء الطاقم الطبي الذين قتلوا في تظاهرات السياج في غزة، بينهم الممرضة رزان النجار البالغة من العمر 21 عاماً والتي استشهدت برصاص جنود وهي بلباسها الأبيض؟

لم يعاقب أحد، فكل شيء سيغطونه دائماً بسحابة من التبرير الأعمى وحصانة آلية للجيش والإعجاب بالجنود.

حتى لو تم العثور على رصاصة "الجيش الإسرائيلي" التي قتلت أبو عاقله، وحتى لو ظهر في فيديو وجه مطلق النار، فسيتم اعتباره بطل "إسرائيل"، الذي يقف فوق كل شبهة، أشعر بالرغبة في الكتابة وأقول إذا كان كتب على الفلسطينيين الأبرياء القتل بأيدي "الجنود الإسرائيليين" يفضل أن يكونوا مشهورين مثل **أبو عاقلة** أو يفضل أن يكون لديهم جواز سفر أمريكي، حينها على الأقل سوف تتذمر وزارة الخارجية الأمريكية قليلاً، لا سمح الله أن يكون كثيراً، بشأن القتل الخطأ لمواطنيها على يد جنود الحلفاء.

أثناء كتابة هذه السطور، لم يتضح بعد نهائياً من قتل أبو عاقلة، هذا هو الإنجاز الدعائي "لإسرائيل" – زرع الشكوك التي يسارع "الإسرائيليون" إلى التشبث بها كحقيقة، والعالم لا يصدقهم، وعادة ما يكون ذلك صحيحاً.

وحتى في مقتل الصبي **محمد الدرة** من غزة حاولت "الدعاية الإسرائيلية" طمس هوية قتلته ولم تثبت ذلك أبداً ولم يصدقها أحد، أثناء كتابة هذه السطور، لم يتضح بعد من قتل أبو عاقلة هذا هو الإنجاز الدعائي لإسرائيل – زرع الشكوك التي يسارع "الإسرائيليون" إلى التشبث بها كحقيقة وكوشر، والعالم لا يصدقهم، وعادة ما يكون ذلك صحيحاً.

إن التجربة السابقة تثبت أن الجنود الذين قتلوا الفتاة حنان يحتمل أن يكونوا هم الجنود الذين ربما قتلوا الصحفية شيرين، هذه هي الروح نفسها التي يُسمح لهم فيها بإطلاق النار كما يحلو لهم، أولئك الذين لم يُعاقبوا على قتل حنان استمروا وفعلوا نفس الشيء مع شيرين.

لكن الجريمة بدأت قبل وقت طويل من إطلاق النار، حيث تبدأ الجريمة بغزو كل بلدة ومخيم للاجئين وكل قرية وكل غرفة نوم في الضفة الغربية كل ليلة لحاجة وبدون حاجة، المراسلون العسكريون دائماً ما يذكرون ذلك في سياق القبض على المطلوبين، أي مطلوبين وعلى ماذا، ومعارضة هذه الاجتياحات تعتبر دائماً بمثابة "أعمال شغب" ما يعني أن الجيش يسمح له بكل شيء أما الفلسطينيين بالتأكيد فلا شيء، وبالتأكيد المقاومة.

سقطت أبو عاقلة كبطلة في أداء وظيفتها، كانت صحفية أكثر شجاعة من جميع "الصحفيين الإسرائيليين" مجتمعين، لقد كانت في جنين وفي أماكن أخرى تحت الاحتلال، وهم لم يكونوا كذلك على الإطلاق، وعليهم الآن أن يحنوا رؤوسهم تقديراً وحداداً، ولكن للأسف على أقل تقدير كان عليهم التوقف عن نشر الشكوك الدعائية التي ينشرها الجيش والحكومة حول هوية القتلة، إلى أن يثبت العكس، وفوق كل شبح للشك، يجب أن يكون الافتراض الواقعي هو أن "الجيش الإسرائيلي" هو من قتل شيرين أبو عاقلة.

* * *

"إسرائيل اليوم": الحرب على الوعي: الرواية الفلسطينية ستنتصر بجميع الأحوال

ترجمة: فاتن أيوب\ مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

شرين أبو عاقلة، هي صحافية في قناة الجزيرة القطرية، كانت في المكان الخطأ في الوقت الخطأ - لكن هذا بحد ذاته لا يعفي من تسبب في مقتلها من المسؤولية.

طبيعة عمل الصحفيين هي التواجد في ساحات الأحداث المختلفة، وكذلك مناطق تبادل إطلاق النار والمواجهات، وأنا كشخص تواجد بشكل كبير في مثل هذه الساحات، يمكنني أن أشهد على الصعوبة والخطر

الذي يواجهه الصحفي الذي يقوم بعمله بشكل احترافي. كثيرًا ما التقيت بشرين وزملاء آخرين من جميع أنحاء العالم في ظروف مشابهة، ولحسن حظنا خرجنا من هناك بسلام. هذه المرة لم يحالف شرين الحظ.

إن وفاة شرين لهو بلا شك حدث مأساوي لمجتمع الصحافة العربية والدولية، التي تغطي الصراع مع الفلسطينيين، وعلى المسؤولين عن ذلك - مهما كانوا - دفع الثمن. لكن في حرب الروايات المتضاربة في مثل تلك الحالات، سيكون من الصعب تحديد من هو المذنب في مقتلها ومن الذي ضغط على الزناد بالتحديد وأطلق الرصاصة التي أنهت حياة الصحافية.

لا أقول هنا أن اسرائيل هي الملامة في مسألة موتها، حتى تتضح كل الظروف ويتم اتخاذ كل الاجراءات اللازمة للوصول إلى الحقيقة. لكن من واقع خبرتي في مثل هذه الحالات يمكنني تحديد أن الرواية الفلسطينية، حتى لو تبين في المستقبل أنها خاطئة، ستهزم الرواية الإسرائيلية - انظروا إلى حادثة الصبي محمد الدرّة عام 2000 في غزة، والذي قُتل في ظروف مشابهة جدًا لتلك التي فارقت فيها شيرين الحياة.

يُنظر إلى إسرائيل على أنها الجانب القوي. جيشها منظم ونظامي، مع قيم ومنظومة وإشراف، بينما يُنظر إلى الفلسطينيين على أنهم الجانب الضعيف والمسكين الذي تم احتلاله من قبل إسرائيل، وبالتالي فإن العالم يميل إلى نسيان أخطائهم ويقدم لهم الدعم - حتى عندما يقوم مسلحون بأعمال شغب في الشوارع ويُطلقون النار بشكل عشوائي، وأحيانًا يستخدمون الصحفيين كدروع بشرية، لعلمهم أن الجيش لن يستهدف الصحفيين.

إن مقتل صحافية قناة الجزيرة يُثير مرة أخرى قضية نقاء السلاح والجيش الأخلاقي داخل المجتمع الإسرائيلي، وسيكون هناك من سيستغل الحدث للتأكيد على رأيهم مع أو ضد الحل مع الفلسطينيين. مرة أخرى، سيكون الجيش الإسرائيلي في وجه العاصفة، ومرة أخرى ستكثُر الأسئلة وعلامات الاستفهام حول نقاء السلاح وأخلاقيات الجيش الذي يعمل في مناطق محتلة.

من وجهة نظري، بغض النظر عن الجهود التي ستبذلها إسرائيل من أجل محاولة شرح روايتها في العالم – ما زالت صورة واحدة صعبة أو شهيد في الجانب الفلسطيني يضع إسرائيل بأكملها وكل نظامها المعلوماتي بحرج شديد.

* * *

"يديعوت احرنوت": المعركة على الرواية

بقلم: أرئيلا رينغل هوفمان

في السنوات التي تلت حملة السور الواقي التي حلت قبل نحو شهر ذكراها العشرين في مطارحنا، عملت الضابطية العليا بكثافة استثنائية ليس فقط في التحقيق في الخطوات العسكرية بل و ايضا في مسألة تأثير الاعلام على الشكل الذي عرض فيه القتال على مواطني دولة اسرائيل وفي الساحة الدولية. وكتب في حينه غال هيرش الذي كان قائد لواء في تلك السنين يقول ان "الجيش عمل على تقليص الاحتكاك ليس لاعتبارات عملياتية بل بهدف التحكم بالوعي وتنفيذ الاعمال من تحت مستوى الكاميرا وتعطيل قوة الضعيف". اما اللواء ايتان بن الياهو فأضاف: "كان واضحا لنا أن الموضوع الاعلامي حرج."

ان صعوبة التصدي للمفاهيم الدارجة في المجتمع الغربي عن جيش احتلال قوي ووحشي يقاتل سكانا مدنيين – وفي احيان قريبة في ظل المس بالأبرياء، النساء والاطفال – عمقت وثبتت الصورة السائدة في العالم لـ "حرب داوود وجوليات"، حيث أن العدو يتحول من معتدٍ الى ضحية وذلك رغم أن فتاة ابنة 17 تختار تفجير نفسها في مطعم يعج بالناس لا تفعل هذا بسبب التحريض الذي تواصل ليومين بل كنتيجة لغرس منهاجي طويل السنين للرواية الفلسطينية لا ينجح الاعلام الاسرائيلي في تثقيبها.

ان موت مراسلة "الجزيرة" شيرين ابو عاقلة في تبادل لإطلاق النار بين الجيش والمسلحين في جنين اعاد الى البحث مسألة التغطية الاعلامية للمواجهات الى العناوين الرئيسة. بمفاهيم معينة ابو عاقلة هي صيغة متطورة للطفل محمد الدرة، الذي قتل في مفترق نتساريم مع بداية الانتفاضة الثانية. متطورة، لان الحديث يدور عن صحافية، يفترض أن ترفع التقارير من الميدان، ان تكون وسيطا بين الواقع والمشاهد في البيت، وتستحق جراء ذلك الحصانة حتى وهي في ميدان المعركة.

ملابسات موت ابو عاقلة ليست واضحة. لشدة الاسف من شبه المؤكد ان نتائج التحقيق الذي سيجريه كل واحد من الطرفين لن تغير الصورة التي تجذرت حتى قبل أن تطلق الرصاصة الفتاكة. هذا موت مأساوي تلعب فيه الحقائق دورا ثانويا في الصراع على الرواية، على الوعي لان "الحقيقة" كما صاغها ذلك السناتور الامريكي "هي الضحية الاولى في الحرب."

وهكذا، سيواصل النائب احمد الطيبي الادعاء بان "الناطق العسكري كاذب". الفلسطينيون سيتبنون القول بان هذا كان قناصا اسرائيليا هو الذي تسبب بموتها. وفي الطرف الاسرائيلي، حتى لو تبين بان

هكذا هي الامور بالفعل، سيكون كثيرون ممن يدعون بانها هي التي جلبت موتها لنفسها في أنها "حاولت حماية المخربين"، مثلما سمعنا أمس.

الى جانب وفي إطار كل هذا ستعود لتطل المسألة التي تقلق الجمهور – نصفه على الاقل – منذ 55 سنة على الاقل: ماذا نفعل هناك. وبصياغة أحد الجنرالات في الحوار الذي جرى بعد السور الواقي: "كانت حالات بمفاهيم عسكرية انتصرنا، لكننا هُزمنا في الاعلام، وهذا ما يقرر الوعي. الاسئلة اصبحت: ما الذي تبحثون فيه على الاطلاق في رام الله مع دباباتكم، اسئلة ما كانت لتسأل في هضبة الجولان وامام الحدود السورية". إذ على ما يبدو لا مفر من الاعتراف بانه طالما استمر الوضع الحالي، طالما لا يوجد اي مؤشر على تسوية متفق عليها حول المناطق، فان احداثا سيئة من هذا النوع ومشابهة لها ستتواصل. وكل ما يبقى، للناطق العسكري بخاصة ولإسرائيل بعامة، هو محاولة تقزيم الضرر في الوعي وشرح ما يصعب شرحه في هذا الواقع. نعم، حتى بعد اسبوع من المذبحة الفظيعة في العاد.

* * *

"إسرائيل اليوم": في منافسة بين السعودية و"حزب الله".. ما الذي يخبئه صندوق الاقتراع للبنان؟

بقلم: إسحق ليفانون

ترجمة القدس العربي

بدأت في إسرائيل دورة جديدة في الكنيست، لكن رائحة الانتخابات في الأجواء. لعل هذا يصعّب علينا أن نلاحظ بارتياح ما يأتي من لبنان، حيث سيتوجه الناس إلى صناديق الاقتراع الأحد المقبل. ينبغي أن نأخذ نفساً ونطل على ما يجري لدى جيراننا.

يدخل لبنان إلى حملة الانتخابات العامة، الكفيلة بتغيير الوضع والتأثير علينا بشكل غير مباشر. الجهد الأساس يبذله معارضو "حزب الله" كي ينزعوا من يديه ويدي شركائه أغلبيته في مجلس النواب، فيغيروا موازين القوى. للمرة الثانية في تاريخه، يسمح لبنان للبنانيين الذين يسكنون خارج الدولة بالتصويت. من يسكنون في البلدان العربية وإيران صوتوا، والآن يبدأ التصويت في باقي دول العالم.

في 15 أيار ستجرى الانتخابات في لبنان نفسه. للانتخابات خارج لبنان أهمية مزدوجة. المعدل العالي للمقترعين وعدم قدرة "حزب الله" للتأثير عليه من بعيد. التقدير هو أن معظم الأصوات ستذهب إلى معارضي "حزب الله". تبلور في لبنان معسكر يضم القوات اللبنانية والكتائب المسيحية، والدروز والمعسكر

السني. من خارج لبنان (الولايات المتحدة، وفرنسا، والسعودية) انضموا إلى المهمة. السعودية هي الروح الحية: تجري لقاءات مع قوى سياسية مؤثرة، تدعم مالياً وتقنع معسكر الحريري، رئيس وزراء لبنان الأسبق، للسماح لرجاله بالمشاركة في الاقتراع، رغم أنه أعلن عن انسحاب مجموعته من الحياة السياسية.

اشتكى "حزب الله" من النشاط السعودي، لكن الرياض لا تتأثر بهذا، وهي مصممة على السير إلى الأمام بكل القوة. فرنسا والولايات المتحدة وجهتا سفارتيهما لمساعدة السفير السعودي في لبنان. "حزب الله" على علم بالجهد المركز ضده، وهو كله وكليله متجند كي يمنع فقدان الأغلبية في البرلمان. ثمة مؤشرات على ضائقة في صفوف "حزب الله". والحليف المسيحي لنصر الله، جبران باسيل، صهر رئيس الدولة، فقد من قوته السياسية، والعديد من المسيحيين هجروه. هذا ضرر مباشر لـ"حزب الله".

داخل الطائفة الشيعية انتقاد على نصر الله على خلفية الأزمة الاقتصادية الخطيرة، والانتفاضة الشعبية في 2019، التي لم تحل أي مشكلة. أغلبية الشعب اللبناني تواقة للتغيير؛ فهم يرون مثلاً في ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل وإنتاج الغاز من البحر إمكانية لمداخيل مالية كبيرة تحسن وضعهم الاقتصادي. يرون في "حزب الله" من يعرقل ذلك. "حزب الله"، في ضائقته، يمتنع عن تشويش خطوة الانتخابات لدرجة إلغائها، ومن استعراض الزعرنة في الشوارع كي لا يسوّد صورته أكثر فأكثر. كما أنه لا يريد لمسألة سلاحه أن تكون الموضوع الحصري في حملة الانتخابات.

يبدو على السطح تصدر المعسكر المناهض لـ"حزب الله". لكن في لبنان، لا شيء مؤكداً ونهائياً، ومؤشر الجهود للمعسكرات يتحرك بين تفاؤل سعودي – أمريكي – فرنسي وبين إيمان "حزب الله" بنجاحه في الحفاظ على الأغلبية.

سيبقى بعد الانتخابات عائقان ينبغي اجتيازهما: الأول، تشكيل الحكومة؛ والثاني، انتخاب رئيس جديد. مسألة ترسيم الحدود البحرية مهمة لإسرائيل. إذا لم يتحقق التغيير المنشود، فإن إسرائيل كفيلة بإنتاج الغاز وعدم انتظار اللبنانيين في حل مشاكلهم. مع كل تفاؤل معارضي "حزب الله" للتغيير، يبدو أن لبنان يدخل إلى أزمة ستشل الحياة السياسية فيه، لفترة غير قصيرة.

* * *

"هآرتس": كيف أصبح منصور عباس الصوت الأصيل لليسار الإسرائيلي؟

بقلم: تسفي برئيل

عندما يخرج رئيس الحكومة ووزير الدفاع عن أطوارهما كي يقنعا بأن محاربة الإرهاب أو السيطرة على الحرم، وقرار تصفية يحيى السنوار أو عدمها، ليس فيها أي اعتبار سياسي، فإنهما يكذبان. الاعتبارات السياسية هي التي حددت كيف تعمل قوات الأمن في الحرم، وهي التي تملي ما إذا كانت إسرائيل ستشن عملية عسكرية واسعة، وهي التي أوجدت المعادلة التي رد فيها منصور عباس جزءاً لا ينفصل وأساسياً في ميزان الردع الإسرائيلي.

قد يتبنى بني غانتس أسلوب الجنرال في الإملاء، ويوجه نظرة مباشرة للكاميرا، ويعلن عن سيادة إسرائيلية كاملة في الحرم، وأن مواضيع الأمن وحرية العبادة هي فقط التي تحدد ترتيبات الزيارة والعبادة هناك. ولكن قبل نحو شهر، أوضح يئير غولان (ميرتس) بأسلوبه المباشر والمعروف أن "الهدف هو قبل أي شيء آخر ألا ينفجر الحرم، والحفاظ على الوضع الراهن. عندما نبلور سياسة فهي تعكس رغبة الأعضاء في الائتلاف واحتياجاتهم. لذلك، من الواضح أننا نأخذ في الحسبان رغبة "راعم"، الأمر الجيد بالنسبة لي". العفو. "يبدو أنه يريد إسقاط الحكومة"، غضب عليه عضو الكنيست نير اورباخ (يمينا).

أوقفوا الذعر، "ميرتس" لن يسقط الحكومة، سيبقي هذه المهمة لعباس، الذي يعرف أمراً أو أمرين أكثر من أصدقائه الذين يسمون يساراً، وقدم للحكومة سلماً منطقياً للنزول عليه. وكل ما سيتم الاتفاق عليه بين إسرائيل والأردن سيكون مقبولاً على "راعم". أي، اتركوا التفاخر القومي والعزة الوطنية والهيبة الفارغة جانباً، وبلوروا تفاهمات مع الذي أعطته إسرائيل الصلاحية لإدارة الحرم، وبذلك ستنقذون الحكومة وستحيدون الفتيل المشتعل في منطقة الحرم. ولكن عندما يتم شم رائحة الانتخابات، فإن الحرم لا يعود (فقط) موقعاً للصلاة والزيارة، بل سيكون عنصراً في البرنامج السياسي، وأي قرار حوله سيكون مشبعاً بالاعتبارات السياسية.

حكم غزة والضفة مثل حكم الحرم. ليس "مهرجان" تصفية السنوار هو الوحيد الذي استند إلى الركائز السياسية، بفصل كامل عن الفائدة الأمنية، بل إن رد إسرائيل على العمليات مقيد هو أيضاً بسيناريوهات الفائدة السياسية. هل الحكومة العالقة التي تنتظر البت فيها مخولة بجر الدولة إلى مغامرة عسكرية؟ والأهم هو: هل عملية عسكرية تستحق حل الحكومة على الفور، على فرض أن "راعم" لن تستطيع أن تكون عضواً في الائتلاف؟ أو أنه جاءت لحظة شن الهجوم لتحقيق مكاسب سياسية لأن الحكومة على شفا الحل. شيء ما يتم التنافس به ونحن ذاهبون إلى الانتخابات.

إن جهود تسويف "أمن مواطني دولة إسرائيل" على اعتباره العامل الوحيد الذي يحرك الحكومة في معالجة الإرهاب، يرتكز جميعه على ضرورة الإبقاء على هذه الحكومة. ميزان الردع السياسي هو الذي يحدد ميزان الردع العسكري والسياسي. هنا تكمن القوة الحقيقية لعباس ومركز تأثيره، رغم أنه ليس عضواً في الحكومة. وإذا كان هذا غير كاف، فإن الأحزاب التي تسمى يسارية مثل "العمل" أو "ميرتس"، رفعت وزنه السياسي عندما كانت مسرورة بالتحرر من عبء المسؤولية الأيديولوجية وتفويض عباس بالتحدث باسمها.

عندما تحرر عباس من عباءة القومية الصهيونية المزيفة، أصبح ممثل جزء من المصوتين العرب، بل والصوت الأصيل لما يفترض أن يكون عليه اليسار الإسرائيلي. بفضله، يستطيع حزب "ميرتس" وحزب العمل الحفاظ على طهارة الوطنية الأمنية وهز الرأس ونشر أي إدانة تافهة كما يجدر بحيوانات سياسية محنطة موضوعة على الرف للعرب. لن يتمكنوا من اتهام هذه بإسقاط الحكومة، في حين أن عباس في المقابل، هو المهندس المعماري الذي جاء إلى العمل حاملاً ميزان الماء والمتر. هو يرسم للحكومة الخطوط الرئيسية التي يحظر عليها الانحراف عنها. العفو، عباس يعمل فقط داخل الإطار الذي حددته الحكومة لنفسها وفرضته على نفسها وقضت بأنها لن تنشغل بالقضايا المختلف عليها. هذا درس أضاعه حزب "ميرتس" وحزب العمل.

* * *

"إسرائيل اليوم": لقادة إسرائيل: لستم مسؤولين عن أرزاق الفلسطينيين.. وليرحلوا عن هذه الأرض

بقلم: آفي بار- ايلي

قتل بربري كذاك الذي شهدناه مؤخراً في "إلعاد" يعد تهديداً على الوعي، فالوحشية الحيوانية تستهدف زرع اليأس وانعدام الوسيلة فينا، من جهة، أو ردود فعل غير موزونة تضرنا أنفسنا من جهة أخرى. نحن ملزمون ألا نراوح بين الاحتمال اليائس والدم المتلظي، كي نتمكن من تركيز أفكارنا في التصدي للهجمة. السؤال التكتيكي على المدى القصير هو: ما الذي لا يجدي الآن في الدفاع ضد الإرهاب؟ بينما السؤال الاستراتيجي هو: كيف نحبط على المدى البعيد أهداف المحرضين على الإرهاب؟

واضح تكتيكياً أن التصدي الاستخباري الحالي والتصدي الدعائي في شبكة الإنترنت لا يكفيان. غير أن هناك أملاً أن يصحو جهاز الأمن؛ فقد أبدى مرونة وتكيفاً تكتيكياً مبهرين. وبالمقابل، لا مجال للأمل في أن يستخلص الجهاز الدروس الاستراتيجية اللازمة لمنع وصول الإرهاب من "المناطق" إلى مراكزنا السكانية. المطلوب استراتيجية جديدة، وثمة حاجة لفرضها على جهاز الأمن. وهذا أيضاً هو الترتيب السليم: الاستراتيجية التي ينبغي للقيادة السياسية أن تقررها.

منذ زمن بعيد والجيش و"الشاباك" أدمنا فكرة مغلوطة بأن الرزق في إسرائيل يخفض الإرهاب الذي يصدر عن "المناطق" [الضفة الغربية]. ولهذا، فقد سمح مؤخراً لعشرات الآلاف من القطاع بالعمل في إسرائيل، ولهذا نسمح بعمل عمال عرب كثيرين من الضفة. هذا هو السبب الجوهري لغض النظر عن ظاهرة جدار الفصل المهمل والثغرات الواسعة فيه، والتي تدعو الماكثين غير القانونيين والمخربين. كل هؤلاء يعتبرون في نظر كثيرين جداً في الجيش و"الشاباك" صمامات اقتصادية واجتماعية تنفس الضغط في "المناطق". ولهذا، فإن رجال الأمن يرتبطون بأرباب العمل الذين يشغلون العرب من "المناطق"، بالمسفرين والمبيتين لهم في تطوير تشغيلهم لدينا.

ولد هذا التسيب من خطأ ثلاثي: أولاً، الرزق لا يبدد تطلعات إجرامية، بل العكس. الإرهاب لا ينبع من الاقتصاد، وبالتالي لن يكون "حلاً" له؛ ثانياً، العمل في إسرائيل وجدار مثقوب يدعوان هجمات الإرهاب بارتياح؛ ثالثاً، صيغة "الهدوء مقابل الرزق" صيغة ابتزازية مثل صيغة "الهدوء مقابل المال" (بالحقائب أو بالتحويلات البنكية). ومثل كل ابتزاز، فإنها تدعو لهجمة إرهابية تالية. هذا ما يكرره بني غانتس الآن بعد بادرته الطيبة لحماس وللسلطة الفلسطينية. إضافة إلى ذلك، من ناحية استراتيجية، لا ينبغي لإسرائيل أن تأخذ على عاتقها مسؤولية عن رزق العرب في "المناطق". المسؤولية ملقاة عليهم وعلى مؤسسات الحكم الذاتي لديهم: حماس والسلطة. وهم لا يفعلون شيئاً لسلامة حياتهم، رغم عشرات السنين التي يغرقون فيها بتمويل دولي. فليتفضل العرب بفتح مصادر الرزق في أراضيهم، لا أن يخربوا أنفسهم في حملات إرهاب تعقبها ردود فعل إسرائيل. إذا واصلوا الفشل والامتناع عن تنمية التشغيل الذاتي، فليهاجروا. وعلى أي حال، فإن الهجرة من "المناطق" [الضفة الغربية] ظاهرة مستقرة ومهمة في العقود الأخيرة، عقب عقم المجتمع هناك الذي لا يعرض أي أفق غير العمل اليدوي في إسرائيل.

عموماً، الهجرة طريق شائع في العالم لحل المشاكل في مجتمعات لا تؤدي مهامها، كالمجتمع العربي في البلاد وفي بلدان أخرى. وبكل حال، لا نتحمل مسؤولية حياتهم. السياسة الفاشلة المتعلقة بـ"الهدوء مقابل الرزق" من مدرسة الجيش الإسرائيلي و"الشاباك" تطور طفيلي، وتعمل ضد ظاهرة هجرة الشباب. ليس لنا مصلحة في العمل ضد هذه الظاهرة.

إن مفهوم "الهدوء مقابل الرزق" ارتبط بالامتناع الأخلاقي من جانب اليمين والليكود عن قبول جدار الفصل بين إسرائيل و"المناطق" عقب التخوف من أن يكون الجدار الناجع أساساً لحدود سياسية. ولكن بقدر ما يكون الليكود معنياً بتشويش "الخط الأخضر" في حكومته التالية، قد يوسع الاستيطان في "المناطق"،

وبالتوازي عليه أن يقيم جدار فصل ناجعاً، كالجدار على الحدود المصرية. لا تناقض – بل العكس، هذه أعمال استكمال. إن إحباط الأهداف التاريخية للإرهاب العربي الإسلامي يكمن في خليط من الهجرة، ومنع الرزق داخل إسرائيل، وفصل ناجع وأمن.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": حزب "الليكود" يسحب مشروع القانون لحل الكنيست بعد أن منحت القائمة الموحدة الإئتلاف فرصة أخرى

سحب حزب "الليكود" مشروع قانون لحل الكنيست بعد أن أعلن رئيس حزب "القائمة العربية الموحدة" منصور عباس أن حزبه سيعود إلى الإئتلاف ويفي بالتزاماته ذات الصلة.

مع وجود أربعة أعضاء كنيست من القائمة الموحدة، عاد الإئتلاف إلى تقاسم مقاعد الكنيست مع المعارضة بقيادة الليكود مع 60 مقعدا لكل طرف، مما أحبط محاولة المعارضة تمرير مشروع قانون لحل الكنيست وفرض انتخابات للتصويت عليه في قراءة تمهيدية الأربعاء. في حال قامت المعارضة بطرح مشروع القانون وفشلت في تمريره، فلن تكون قادرة على طرح مشروع قانون مماثل مرة أخرى لمدة ستة أشهر.

وقال عباس: "لقد توصلنا إلى نتيجة مفادها أن مجلس الشورى والحركة الإسلامية سيمنحان فرصة للعودة إلى الاتفاق الائتلافي والوفاء بالتزاماتنا تجاهه"، منهيا التكهنات بشأن نوايا الحزب في أعقاب تعليق عضويته في الائتلاف لمدة ثلاثة أسابيع وبعد اجتماع ماراثوني ليل الثلاثاء لمجلس الشورى التابع للفرع الجنوبي للحركة الإسلامية، والذي يوجه الحزب. وقال عباس في مؤتمر صحفي، محاطا بالأعضاء الثلاثة الآخرين في حزبه في الكنيست، إن القائمة الموحدة لا تريد انتخابات أخرى. وقال للصحافيين الذين اجتمعوا من أمام مكتب رئيس الوزراء في الكنيست: "نحن في القائمة الموحدة نعتقد أن التوجه إلى دورة انتخابات ستعيد نتنياهو وتعيد إلى الوراء كل القضايا التي كنا نعمل عليها."

في بيان صدر بعد إعلان عباس عن العودة إلى الائتلاف، هاجم حزب "الليكود" الذي يتزعمه زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو ولاء عباس للتحالف والسجل الأمني لرئيس الوزراء نفتالي بينيت.

وجاء في البيان "ما الذي باعه بينيت لمنصور عباس من أجل بقاء حكومته الضعيفة والخنوعة؟ ما الذي سمعه عباس في نهاية الأسبوع الماضي في تركيا، حيث يجلس أعضاء حماس؟"، في إشارة إلى العطلة التي

قضاها عباس في الأسبوع الماضي في تركيا. "إن حكومة تعتمد على مؤيدي الإرهاب لا يمكنها محاربة الإرهاب، وستسقط قريبا."

غالبا ما يشير أعضاء الجناح اليميني في المعارضة إلى أعضاء القائمة الموحدة بوصفهم "مؤيدين للإرهاب."

ووجه عضو الكنيست اليميني المتطرف إيتمار بن غفير (الصهيونية المتدينة) انتقادا مماثلا وبشكل شخصي، حيث اقتحم المؤتمر الصحفي الذي عقده عباس وتبادل الصرخات مع أعضاء الحزب الأربعة لعدة دقائق.

وصرخ بن غفير "هذا ليست وطنكم، إنه لليهود"!

ورد عليه عضو الكنيست وليد طه قائلا "أنت أكبر خطر على دولة إسرائيل."

كما صرخت عضو الكنيست إيمان خطيب على بن غفير "اذهب من هنا"، وهو ما فعله فقط بعد أن قام حراس الكنيست بإخراجه وهو يصرخ "إرهابي."

لم تتوقع استطلاعات الرأي في الأسبوع الماضي للقائمة الموحدة تحقيق نتائج جيدة في الانتخابات، حيث توقعت إلا يجتاز الحزب نسبة الحسم اللازمة لدخول الكنيست. إلا أن القضية الأكبر التي يواجهها عباس هي الانقسامات الداخلية داخل حزبه، والتي تفاقمت بعد عدة أسابيع من التوترات المتصاعدة في الحرم القدسي.

اتخذ عباس الخيار غير المسبوق ليكون حزبه أول حزب إسلامي وعربي مستقل ينضم إلى ائتلاف إسرائيلي، ووافق على تنحية القضية الوطنية الفلسطينية جانبا من أجل التركيز على المكاسب المدنية للمجتمع العربي الإسرائيلي. إلا أن قاعدة ناخبيه ترى أن طريقته لم تؤدِ إلى نتائج بعد، وهناك انقسام داخل القائمة الموحدة الرأي عما إذا كان يجب منح مزيد من الوقت لأسلوب عباس مزيدا ليأتي بنتائج، أو تقليص الخسائر والعودة إلى استراتيجية المعارضة على غرار "القائمة المشتركة."

هذا التشعب في الإستراتيجية شعرت به القائمة الموحدة من على منصة الكنيست أيضا. قبل الوقوف إلة جانب أعضاء الحزب الآخرين في المؤتمر الصحفي يوم الأربعاء، أجرى عضو الكنيست مازن غنايم عدة مقابلات خلال الأسابيع القليلة الماضية قال فيها إنه لا يشعر بأنه سيكون ملتزما بالائتلاف إذا لم يتم حل قضية الأقصى، بل إنه ضغط على حزبه إلى الانسحاب من الائتلاف كليا.

تماشيا مع قرار مجلس الشورى، أعلنت القائمة الموحد قبل ثلاثة أسابيع عن "تجميد" عضويتها في الائتلاف، بسبب استيائها عن تعامل إسرائيل مع الاشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين الفلسطينيين في الحرم القدسي.

الموقع، الذي يُعرف لليهود باسم جبل الهيكل، هو الأقدس في اليهودية، وثالث أقدس المواقع في الإسلام. وكان الحرم القدسي في الأسابيع التي سبقت شهر رمضان وأثناء الشهر المبارك، والذي تزامن هذا العام مع عيدي الفصح اليهودي والمسيحي، بؤرة للتوترات والعنف.

يوم السبت، دعا عباس إلى لى حل قضية الأقصى من خلال لجنة أردنية إسرائيلية مشتركة وقال إن حزبه سينفذ مطالب ولي العهد الأردني. الأردن هو الوصي على الحرم القدسي.

يوم الأحد، قال بينيت إن إسرائيل لن تستعين بصانعي قرار دوليين في اتخاذ قراراتها بشأن الحرم القدسي.

ومن المقرر أن يقود طه النقاشات مع الإئتلاف فيما يتعلق بكيفية تلبية مطالب القائمة الموحدة، بما في ذلك مسألة الأقصى والمبادرات الاقتصادية والمجتمعية داخل المجتمع العربي.

وكان من المتوقع إصدار إعلان القائمة الموحدة في وقت سابق صباح الأربعاء، لكنه تأجل في أعقاب مقتل مراسلة قناة الجزيرة شيرين أبو عاقلة. والتي قُتلت صباحا وهي تغطي عملية عسكرية في جنين، في ظل ظروف لا تزال محل خلاف.

ودعت القائمة الموحدة بشكل منفصل إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية في الأحداث المحيطة بمقتل أبو عاقله، وهو الأمر الذي كرره عباس خلال تصريحاته في الكنيست.

وألقى نتنياهو خطابا في وقت سابق من اليوم ردا على مقتل أبو عاقله والإدانات التي تلته من أعضاء الإئتلاف – بما في ذلك تغريدة لعضو الكنيست موسي راز من ميرتس قال فيها "هذا ما يبدو عليه الاحتلال" – ربط نتنياهو ردود فعل الإئتلاف بادعائه بأن حزب القائمة الموحدة يعرّض للخطر قدرة الحكومة على محاربة الإرهاب.

وقال زعيم الليكود أن "التشهير الكاذب ضد جنودنا، والتشهير الذي سُمع من داخل الائتلاف، يثبت مرة أخرى أن الحكومة التي تعتمد على مؤيدين للإرهاب لا تستطيع محاربة الإرهاب". وأضاف نتنياهو، في إشارة إلى العلاقات بين الحركة الإسلامية والإخوان المسلمين: "الحكومة التي تعتمد على مجلس الإخوان المسلمين غير قادرة على حماية مواطنينا وحماية جنودنا".

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": إسرائيل تدفع بخطط لإنشاء 1000 وحدة سكنية للفلسطينيين في المنطقة C بالضفة الغربية

بقلم جيكوب ماغيد

في المرة الأخيرة التي مُنحت فيها مثل هذه التراخيص، مُنحت معظم التصاريح التي بلغ عددها 1300 لمنازل تم بناؤها بالفعل؛ تأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تعطي فيه وزارة الدفاع الضوء الأخضر لـ 4500 وحدة استيطانية جديدة

ستدفع وزارة الدفاع بخطط لبناء نحو 1000 منزل فلسطيني في الضفة الغربية، بحسب ما قاله مسؤول إسرائيلي لـ"تايمز أوف إسرائيل" يوم الخميس، في الوقت الذي تجتمع فيه الهيئة نفسها لإعطاء الضوء الأخضر لبناء حوالي 4500 منزل في المستوطنات اليهودية.

وستقام المشاريع الخاصة بالفلسطينيين والمستوطنين الإسرائيليين في المنطقةC ، حيث تحتفظ إسرائيل بالسيطرة المدنية. يعيش ما يقرب من 330 ألف فلسطيني و450 ألف مستوطن إسرائيلي في 60٪ من الضفة الغربية التي تشكل المنطقةC ، وفقا لأرقام الأمم المتحدة والسلطات الإسرائيلية تباعا.

لم يتم الإعلان عن المشاريع الخاصة بالفلسطينيين حتى الآن، ولكن يبدو أنها جزء من سياسة وزير الدفاع بيني غانتس لتعزيز خطط الإسكان لكل من الفلسطينيين والمستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية بعد أكثر من عقد تمت خلاله الموافقة على عشرات التصاريح فقط للفلسطينيين مقارنة بما يقرب من 25000 منزل تم بناؤها للمستوطنين.

المرة الأخيرة التي اجتمعت فيها اللجنة الفرعية العليا للتخطيط التابعة لوزارة الدفاع للمصادقة على خطط لما يقرب من 3000 وحدة استيطانية كانت في في أكتوبر، وفي وقت لاحق أعطت اللجنة الضوء الأخضر لستة مشاريع لبناء 1300 منزل للفلسطينيين في المنطقة – C على الرغم من أن غالبية التصاريح الأخيرة كانت لمبان كانت قائمة بالفعل.

ومع ذلك، أخطرت الحكومة إدارة بايدن بنيتها إعطاء الضوء الأخضر مرة أخرى لخطط بناء للفلسطينيين، حسبما قال مسؤول آخر مطلع على الأمر لتايمز أوف إسرائيل.

أعلنت وزارة الدفاع الأسبوع الماضي أنها ستدفع بخطط لبناء 3988 منزلا في المستوطنات اليهودية، على الرغم من أن جدول الأعمال الذي تم الإعلان عنه قبل اجتماع اللجنة الفرعية العليا للتخطيط أظهر أن العدد كان في الواقع 4585.

كانت اللجنة في خضم دفع 25 مشروعا يوم الخميس في خطوة من المؤكد أنها ستثير إدانة دولية. عادة ما اجتمعت اللجنة الفرعية للتخطيط على مدى السنوات الخمس الماضية على أساس ربع سنوي، إلا أنه كانت هناك فجوات أكبر بين الاجتماعات خلال الفترات الدبلوماسية الحساسة. وكان اخر اجتماع لها في اكتوبر.

في حين أن معظم المشاريع المقرر تطويرها مخصصة للمستوطنات الواقعة بالقرب من الخط الأخضر، فإن المخططات الأخرى المقرر أن تحصل على الضوء الأخضر مخصصة للمستوطنات الواقعة في عمق الضفة الغربية، شرق الجدار الفاصل. يتضمن ذلك مشروعا لـ 56 منزلا في نغوهوت، والذي سيتم المصادقة عليه في مرحلة الإيداع، وخطة لبناء 534 منزلا في شفوت راحيل، والتي من المتوقع أن يتم الدفع بها من خلال مرحلة التخطيط النهائية. بالإضافة إلى المصادقة على آلاف الوحدات السكنية الجديدة، ستعمل الخطط بأثر رجعي على إضفاء الشرعية على البؤرتين الاستيطانيتين متسبيه داني وعوز فغأون. الأول هو حي عشوائي في مستوطنة معاليه مخماس في قلب الضفة الغربية والأخير عبارة عن محمية طبيعية ومركز تعليمي تم بناؤه بعد اختطاف وقتل الفتية الإسرائيليين غلعاد شاعر وإيال يفراح ونفتالي فرانكل في صيف 2014.

في تغريدة احتفلت فيها بالأنباء بشأن المصادقة على متسبيه داني، وصفت وزيرة الداخلية أييليت شاكيد النبأ بأنه "عيد للحركة الاستيطانية."

تأتي الموافقات قبل شهر تقريبا من قيام جو بايدن بأول زيارة له إلى إسرائيل والضفة الغربية كرئيس للولايات المتحدة. وحثت إدارته القدس على عدم المضي قدما في هذه الخطوة وأصدرت بيانا أدانتها فيه في الأسبوع الماضي. انتقدت إدارة بايدن يوم الجمعة خطط إسرائيل للدفع ببناء وحدات استيطانية في الضفة الغربية، وقالت إن الإجراء "يضر بشدة بآفاق حل الدولتين."

كانت إدارة بايدن واضحة بشأن هذا منذ البداية. وقالت نائبة المتحدث باسم وزارة الخارجية جالينا بورتر خلال إفادة هاتفية مع الصحفيين "نحن نعارض بشدة توسيع المستوطنات الذي يؤدي إلى تفاقم التوترات ويقوض الثقة بين الطرفين. أن برنامج إسرائيل لتوسيع المستوطنات يضر بشدة بآفاق حل الدولتين."

وبدت الإدانة أقل حدة من تلك التي صدرت عن واشنطن في أكتوبر الماضي عندما وصفت وزارة الخارجية الأمريكية المصادقة على بناء وحدات استيطانية بأنها "تتعارض تماما مع جهود تخفيف التوترات واستعادة الهدوء."

ولقد أبدت الإدارة الأمريكية تعاطفا مع ائتلاف رئيس الوزراء نفتالي بينيت الهش، الذي يتضمن أحزاب يمينية مؤيدة للاستيطان.

تقارير

صحف إسرائيلية تأسف لمقتل "أبو عاقلة" وتلتزم بالرواية الرسمية

اعداد عبد الرؤوف أرناؤوط\ وكالة الأناضول التركية

أعربت صحف إسرائيلية، الخميس، عن أسفها لمقتل الإعلامية شيرين أبو عاقلة، مراسلة قناة الجزيرة القطرية، لكنها التزمت بالرواية الرسمية الإسرائيلية، بشأن ظروف مقتلها. وركّزت الغالبية من وسائل الإعلام الإسرائيلية على الرواية الرسمية، التي بدأت بتوجيه الاتهام بالمسؤولية عن مقتلها إلى مسلحين فلسطينيين، ثم عدم يقين الجيش الإسرائيلي في ساعات المساء بشأن الجهة المسؤولة عن قتلها.

واتهمت كل من شبكة "الجزيرة" والسلطة الفلسطينية إسرائيل بتعمد قتل شرين أبو عاقلة بإطلاق النار عليها بينما كانت تمارس عملها، في مخيم جنين شمالي الضفة الغربية صباح الأربعاء، فيما قال الجيش الإسرائيلي إن تقديراته الأولية تفيد بأنها "قُتلت برصاص مسلحين فلسطينيين." وأبو عاقلة من مواليد مدينة القدس عام 1971، ومن أوائل مراسلي قناة الجزيرة التي انضمت إليها عام 1997.

وكتب المحلل في صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية رون بن إيشاي، مقالة بعنوان "الصحفيون يخاطرون بحياتهم لنقل الحقيقة، وليس لخدمة الدعاية السياسية." وقال في مقاله: "كانت أبو عاقلة صحفية محترفة، تغطي الشرق الأوسط لقناة الجزيرة لعقود، وعلى الأرجح أنها تحملت المخاطر التي تنطوي عليها عن علم، وكذلك الاحتياطات المناسبة." وأضاف: "لكن مثل العديد من الصحفيين من قبلها، ولسوء الحظ العديد من بعدها، على الرغم من إدراكهم للخطر، فإنهم يقومون بعملهم وهم يعلمون أن رصاصة أو قذيفة أو قنبلة تسقط من طائرة، وربما حتى سكين، يمكن أن تنهي حياتهم أو إصابتهم بجروح خطيرة أو تتركهم مشلولين." وهاجم بن إيشاي الفلسطينيين، وقناة الجزيرة القطرية، نظرا لتحميلهم مسؤولية مقتلها لإسرائيل.

وقال: "الفلسطينيون والجزيرة لا يريدون الحقيقة؛ يرغب الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحركة حماس، وعضو الكنيست وليد طه، في الاستفادة من موتها، الذي قد يكون غير مقصود على الأرجح، لأغراض سياسية ودعائية، ولهذا السبب يرفضون أي عرض لإجراء تحقيق موضوعي."

وأضاف: "حتى لو تم إجراء مثل هذا التحقيق، فسوف يتأكدون من تدمير أي دليل، قد يشير إلى السيناريو المحتمل المتمثل في أن المسلحين الفلسطينيين الذين أطلقوا النار بشكل تعسفي هم من قتلوها."

وكانت الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قد أعلن الخميس، رفض إجراء تحقيق مشترك مع إسرائيل بشأن الحادث، متهما إياها بالمسؤولية الكاملة عن قتلها.

وتابع بن إيشاي: "كان رد الجيش الإسرائيلي هذه المرة فعّالاً وسريعاً وقدم بديلاً معقولاً للنسخة الفلسطينية التي ادعت أن الجيش الإسرائيلي كان مسؤولاً عن مقتل الصحفية؛ وقد سارع الفلسطينيون إلى إعلانها شهيدة لأن ذلك يخدم الحرب الدعائية المستمرة التي يقودها عباس وزعيم حماس (في غزة) يحيى السنوار ضد إسرائيل."

مأساة

من جهتها، فقد اعتبرت صحيفة "جروزاليم بوست" اليمينية الإسرائيلية، أن مقتل أبو عاقلة "سيصبح ذريعة لهجمات إرهابية على إسرائيل." وقالت في افتتاحيتها: "مقتل مراسلة الجزيرة المخضرمة شيرين أبو عاقلة، خلال تبادل لإطلاق النار بين جنود الجيش الإسرائيلي وفلسطينيين في جنين، هو مأساة." وأضافت: "يجب حماية الصحفيين الذين يقومون بعملهم، حتى في أكثر المواقف خطورة؛ إن مقتل المرأة البالغة من العمر 51 عامًا، والتي يعرف وجهها ملايين المشاهدين في جميع أنحاء العالم العربي، مأساة، وكذلك مقتل جميع الصحفيين الذين وقعوا في مرمى النيران وقتلوا أثناء تغطيتهم للنزاعات ومناطق الحرب حول العالم." غير أن الصحيفة رفضت توجيه اللوم إلى إسرائيل على مقتلها.

وقالت جروزاليم بوست: "صحفية رفيعة المستوى ترقد ميتة في الشارع، حيث وقع تبادل لإطلاق النار، والنتيجة التي توصل إليها الفلسطينيون ومؤيدوهم على الفور، دون طرح أي أسئلة، هي أن إسرائيل قتلتها، وفعلت ذلك عن قصد."

وأضافت: "أولئك الذين يعتقدون الأسوأ في إسرائيل، سيكونون مستعدين لقبول أي شيء عنها وتصديقه، بما في ذلك أنها ستستهدف وتقتل صحفية عربية بارزة عن عمد."

وتابعت الصحيفة: "إذا تم إطلاق النار بالفعل على أبو عاقلة من قبل جنود الجيش الإسرائيلي العاملين في جنين، فإن إسرائيل بحاجة إلى تحمل المسؤولية، ومراجعة الأوامر الدائمة، ومعرفة ما يمكن القيام به

لضمان عدم إصابة الصحفيين وغيرهم من المدنيين، حتى مع استمرار الجيش الإسرائيلي في محاولة تضييق موجة الإرهاب الحالية، من خلال شن الهجوم في جميع أنحاء الضفة الغربية، بما في ذلك جنين."

واستدركت: "موت أبو عاقلة فظيع؛ ولكن للأسف يتم استخدامه بشكل ساخر لإلقاء اللوم على إسرائيل، وهو الأمر الذي من شأنه أن يحرض الآخرين على تنفيذ المزيد من الهجمات الإرهابية ضد إسرائيل."

رمز لوحشية الاحتلال الإسرائيلي

غير أن صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية خرجت عن خط باقي وسائل الإعلام الإسرائيلية بمطالبتها إسرائيل بـ"فتح تحقيق دولي وإصدار بيان أسف."

وكتبت في افتتاحيتها: "بوفاة أبو عاقلة، أصبحت أيضًا رمزًا لوحشية الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية ورمزًا لانتهاك حرية الصحافة؛ سارع المتحدثون الإسرائيليون الرسميون إلى إلقاء اللوم في مقتلها على المسلحين الفلسطينيين الذين أطلقوا النار على الجنود خلال عملية اعتقال في جنين."

واستدركت: "لكن حتى كتابة هذه السطور، لم تقدم إسرائيل دليلاً على أن جنود الجيش الإسرائيلي لم يكونوا هم من أطلقوا النار على الصحفية في رأسها."

وأضافت: "لم تعرب إسرائيل رسميًا عن أسفها لوفاة الصحفية؛ ولزيادة الطين بلة، جاءت الشرطة بعد ظهر أمس إلى منزل الأسرة المكلومة، وطالبت بإزالة عدد من الأعلام الفلسطينية التي كانت ترفرف على المنزل."

وتابعت: "في السنوات الأخيرة، كانت هناك عشرات الحالات التي تعرض فيها صحفيون في الضفة الغربية والقدس الشرقية للأذى بشكل متعمد، على أيدي ضباط الشرطة والجنود؛ معظم هذه القضايا، إن لم يكن كلها، لم تؤد إلى توجيه اتهامات ضد ضابط شرطة أو جندي."

واعتبرت الصحيفة أن "على الحكومة أن تُصدر على الفور بيانا تأسف لوفاة أبو عاقلة، وتعلن موافقتها على إجراء تحقيق في الحادث بإشراف مسؤولين دوليين."

وأضافت: "يجب على وزير الدفاع بيني غانتس ووزير الأمن الداخلي عومر بارليف أيضًا، أن يوضحا تمامًا للقادة العسكريين والشرطة أن حماية أرواح الصحفيين الإسرائيليين والفلسطينيين والأجانب، إلى جانب كرامتهم وحريتهم في العمل، هي جزء من توصيفهم الوظيفي."

وتابعت "هآرتس": "إن جرح أو قتل صحفي أمر غير مقبول على الإطلاق؛ وشيء آخر: سيكون من الحكمة أن تترك شرطة إسرائيل الأسرة المكلومة في سلام وألا تضطهدهم بدون سبب"، في إشارة لاقتحام عناصرها منزل أبو عاقلة يوم الأربعاء.